

أهمية الارشاد النفسي الرياضي في تنمية الحاجة للانتماء من وجهة نظر الطلبة المعاقين
حركيا

**The importance of sports psychological counseling in developing
the need for affiliation from the point of view of physically
handicapped students**

أ.د. حليلة قادري^١

^١ جامعة وهران ٢- محمد بن أحمد kadrihalima.univ@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/29 تاريخ القبول: 2022/05/28 تاريخ النشر: 2022/06/29

Doi: 10.21608/SOSJ.2022.247313

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تناول موضوع " أهمية الارشاد النفسي الرياضي في تنمية الحاجة للانتماء من وجهة نظر الطلبة المعاقين حركيا " ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على دراسة الحالة ، باختيار حالتين بطريقة مقصودة يعانون من الاعاقة الحركية ، طبق عليهم المقابلة ، ودراسة الحالة كأداة لمصدر المعلومات، وكانت نتائج الدراسة : المعاق حركيا ليس له أي دراية بوجود الرياضة المكيفة في الجامعة، المعاق حركيا لا يتلقى ارشادا نفسيا رياضيا من أجل إشباع حاجته بالانتماء.

الكلمات المفتاحية: الارشاد النفسي الرياضي-الحاجة للانتماء-الإعاقاة الحركية.

Abstract:

This study aimed to investigate The importance of sports psychological counseling in developing the need for affiliation from the point of view of physically handicapped students , to achieve this then researchers employed A descriptive approach based on a case study By intentionally choosing two cases with a motor disability , The researcher used the Interview and case study was applied to them as instrument of information, the results showed : The physically handicapped does not have any knowledge of the existence of air-conditioned sports at the university ,The physically handicapped does not receive psychological and mathematical guidance in order to satisfy his need for affiliation.

Keywords: The sports psychological counseling- The need for affiliation- The motor disability.

مقدمة :

تعددت مجالات الارشاد النفسي وتنوعت حسب الميادين التي تتبناها باعتباره خدمة هدفها مساعدة الفرد في فهم نفسه، وفهم مشكلاته على ضوء استغلال إمكانياته وقدراته، ومهاراته وميوله. منها الارشاد النفسي الرياضي الذي يعد أهم خدمة توجه للأفراد لتقديم أو تنمية المهارات النفسية المتعلقة بالنشاط البدني من أجل الاستمرار في الممارسة الرياضية أو بجوانب التدريب الرياضي.

إن الرياضة تعبير تلقائي عن متطلبات الفرد فهي ليست الركيزة الأساسية لحماية جسم الانسان، بل هي أحد السبل لبنائه بناءً صحياً متماسكاً قوياً ، لها عدة مزايا فهي تساعد على التكيف مع محيطه ومجتمعه، وعلى الحفاظ على قدراته النفسية والاجتماعية والترفيهية من خلال الاستمتاع بوقت فراغه. وإذا كان الغرض منها هو تعزيز وظائف الجسم من اجل لياقة مقبولة ، فهي تمنحه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعية، وتحقيق ذاته عن طريق التنافس وبذل الجهد البدني، وإخراج مكبوتاته، لذلك تلعب فهي دورا حيويا في نمو شخصية الفرد، وفي بث روح التعاون

أهمية الإرشاد النفسي الرياضي في تنمية الحاجة للانتماء من وجهة نظر الطلبة المعاقين حركيا

بين الأفراد والتخلص من الطاقة العدوانية ، والتخلي عن اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم الخاطئة وتكوين سلوكيات واتجاهات جديدة مقبولة.

إلا أن هناك شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع وهم الأفراد المعاقين حركيا التي تعد أكثر شرائح المجتمع احتياجا للانتماء لما يتعرضون إلى تحديات نفسية واجتماعية واقتصادية صعبة، ومعقدة ، لاختلاف خصائصهم ومتطلباتهم في الحياة ، لذلك يجب ان لا تكون كفئة هامشية، و عرضة لسوء التوافق النفسي والاجتماعي نتيجة لظروف الإعاقة التي قد تترك آثارا نفسية سلبية على شخصيته، وعلى المجتمع بواسطة مؤسساته أن يعمل على دمجها من خلال برامج تربية ترفيهية متخصصة لأجل منح المعاق قدر لا بأس به من الثقة في النفس، وجعله يتقبل إعاقته ويتوافق معها.

إن للعلاقات الاجتماعية أهمية خاصة في حياة المعاق ،فهي التي تهيء له الجو الهادئ تشعره بالأمن ، والثقة ، فإذا ضعفت علاقات المعاق فإنها تؤثر في كيانه وفي شخصيته، مما يشعره بالحرمان من المحبة والتعاطف والهدوء والثبات والاستقرار، وإذا ما تمزقت شبكة العلاقات بين المعوق ومن يتعامل معه ترتب عليه عدم تقبله له أو السخرية منه ، أو معاريفته بعاهته أو عجزه، فسيكون ذلك مردودا بسلوك عدواني تعويضي سلبي ومبالغ فيه، وهذا الشعور يدفعه إلى الانطواء أو السلبية أو الخجل، وتنتابه الحساسية الشديدة الثائرة والناقمة على كل من حوله وكل ذلك يجعل منه شخصية لا إجتماعية (ابراهيم، ٢٠٠٢).

لهذا أنشأت النوادي الرياضية والمراكز الخاصة بفئة المعاقين في العالم، من أجل تزويدهم بالخبرات والمهارات الواسعة تمكنه من التكيف مع مجتمعه، وإعطاءهم قدرا لا بأس به من الثقة، وتنمية كفاءتهم البدنية والحركية ، وما يتصل بها من قيم صحية ونفسية واجتماعية حتى لا ينظر إليه على انه ذلك الفرد الذي لديه إعاقة في حركته ، وأنشطته الحيوية نتيجة فقدان أو خلل أو إصابة في مفاصله وعظامه الذي ستؤثر على وظائفه العادية،

فشعور المعاق حركيا بأنه مختلف نتيجة إصابة بعض أعضائه، أو حواسه، وحتى نمي فيه الإرادة واستثارة دافعيته لإقرار شخصيته وتأكيديه ذاته فهنا يبرز أهمية

ودور الارشاد النفسي الرياضي في تنمية حاجته ، لامتنصاص مشاعره السلبية ومظاهر سلوكه الدفاعي ، ويعينه على استعادة استقراره النفسي و توازنه الانفعالي.

٢.الإشكالية :

إن شريحة المعوقين من أكثر شرائح المجتمع احتياجاً للانتماء النفسي؛ مما يعانونه من مشكلات باعدت بينهم وبين التوافق النفسي السليم، والتوافق مع الواقع الاجتماعي، لذلك فإن توافقيهم وتأقلمهم مع ضغوط الحياة المعاصرة، ومن ثمة اندماجهم في المجتمع بصفة فعالة يقتضي تجاوزهم لعقدة الشعور بالنقص، وتقبلهم للإعاقة رغم شعورهم بأنها تقيدهم وتجعلهم عاجزين بطريقة ما عن تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

إن إشباع الحاجة للانتماء من أهم دعائم المجتمع ،ومن خلالها يُسهل على الفرد الانخراط في الحياة الاجتماعية ، فشعره بالتوافق والاستقرار النفسي، وتمكنه من مواجهة ضغوط الحياة، فيتحمل أعبائها ومشكلاتها، وعندما ينضم الفرد إلى الجماعة يجد نفسه في الكثير من الأحيان مضطراً إلى التضحية بكثير من مطالبه، ورغباته في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي ، فيساير معايير الجماعة. أما إذا لم يشعر المعاق حركياً بحاجة إلى الانتماء، فإنه يصاب باليأس والضيق والقلق والألم، وينتابه الإخفاق في الحياة ، قد يفقده القدرة على المواجهة الإيجابية لضغوط الحياة فيصبح حتماً في حالة ركود.

على هذا الأساس تعد الرياضة مطلب ملح للمعاقين حركياً وأهم نشاط بدني يقومون به لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن، وفرصة للتغلب على الإعاقة، وبالتالي نجاحهم في التكيف مع المجتمع؛ فالرياضة قبل كل شيء تربية تعمل على الحفاظ والفعالية المجتمعية، وعلى توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتحسين القدرات النفسية والحركية للفرد مهما كان مؤهلاته وقدراته، وعلى تحقيق استقلاليتهم.

في هذا الشأن يعد الارشاد النفسي الرياضي شبكة خدماتية تهتم بنفسية ممارس الرياضة يتولاها أشخاص مؤهلون ومتخصصون في رياضة المعوقين، أو من قبل أشخاص لهم خبرة في هذا المجال يتمتعون بالإلمام بالمعلومات الكافية حول مهارات الارشاد النفسي الرياضي وبخصائص الأفراد الذين سيتعامل معهم.

أهمية الارشاد النفسي الرياضي في تنمية الحاجة للانتماء من وجهة نظر الطلبة المعاقين حركيا

من الأهداف النبيلة لممارسة النشاط الحركي للمعاقين بمختلف فئاتهم وتصنيفات إعاقاتهم، إعادة تأقلمهم وادماجهم بالمجتمع المحيط بهم، وتطوير مهاراتهم وتنمية كفاءتهم، والعمل على الرفع من معنوياتهم ومستوى أدائهم، من أجل تسهيل وسرعة استفادتهم وإفادتهم للمجتمع، والوصول بهم إلى أعلى قدر من التكيف الذاتي والنفسي والأكاديمي والاجتماعي لهم، وبالتالي تحقيق استقلاليتهم في حياتهم الشخصية كذا جعلهم أفراد فعالين في بيئاتهم الاجتماعية. ويقول " راجع أحمد عزة (٢٠١٤) " إن النشاط الرياضي يلعب دورا في التأثير على الفرد للتخلص من الانطوائية والعدوانية والأزمات النفسية، إضافة إلى بعض الأمراض الأخرى كعدم الانتباه وعدم التركيز وعدم تقدير المسافة أو عدم تقدير الزمن... إلخ.

لقد تناولت بعض الدراسات متغير النشاط البدني الرياضي لدى المعاق حركيا دون الإشارة إلى الارشاد النفسي في هذا المجال، ولذلك نما لدى الباحثة الشعور بضرورة إجراء هذه الدراسة للكشف عن أهمية هذا النوع من الارشاد، ومن الدراسات التي تطرقت إلى النشاط الرياضي نذكر منها دراسة باروموتوي (Behr& Menotti ; ٢٠٠٠) هدفت إلى التعرف على اثر ممارسة كرة السلة على الكراسي المتحركة للاعبين النخبة المعاقين حركيا على تقدير الذات وتكونت عينة الدراسة من الذكور فريقين الأول مكون من (١٤) لاعبا اعمارهم بين (١٧-٢٢) سنة، والثاني مكون من (١٢) لاعبا اعمارهم بين (١٧-٣٩) سنة، وباستخدام المنهج الوصفي المعتمد على استبيان مكون من ٦ أبعاد (الهوية، الذات والدوافع، الذات والمنافسة، الذات والجسم، الذات والآخرين)، وأظهرت النتائج أن تقدير الذات بالنسبة للاعبين يتأثر بدرجة كبيرة بعوامل خارجية (المحيط الاجتماعي، الجو السائد داخل الفريق)، وأن الثقة بالنفس تكون أعلى عند لاعبي فريق الاكابر كما ساهمت ممارسة كرة السلة على الكراسي المتحركة في تقبل كلا الفريقين لإعاقتهم.

دراسة رواب عمار (٢٠٠١) التي هدفت إلى تحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني المكيف وتقبل الإعاقة، وتمثلت عينة في لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة بالنسبة للممارسين، والمعاقين حركيا بمراكز التكوين المهني لغير الممارسين، وأسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية :- كلما زاد العمر زاد تقبل الإعاقة عند المعوق حركيا، وكلما كانت الإعاقة مكتسبة كان تقبل الإعاقة أفضل . - كلما ارتفع المستوى

الدراسي نقصت درجة تقبل الإعاقة، وإذا كان الفرد المعوق لا يعمل ينقص لديه تقبل الإعاقة، و الممارسين للنشاط البدني المكيف أكثر تقبلا للإعاقة من غير الممارسين له. في حين اهتمت دراسة الشقيري (٢٠٠٧) بالكشف عن الدعم الاجتماعي المقدم للمعوقين جسدياً من الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع ،وبين مفهوم الذات لديهم . وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٧) أشخاص من المعوقين جسدياً في الأردن . وتم استخدام وأشارت ١٠ مقياسين هما : مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس آخر لمفهوم الذات النتائج إلى أن الدعم المقدم من مصادره الثلاثة (الأسرة، الأصدقاء و أفراد المجتمع) يساعد في تكوين مفهوم ايجابي للذات لدى المعوقين جسدياً بشكل عام ، ولدى المصابين بتر في أحد الأطراف ،والمصابين بإعاقات جسدية مختلفة . وأشارت إلى أن الدعم الاجتماعي المقدم من الأسرة يساعد في تكوين مفهوم ايجابي للذات لدى المصابين بالشلل الدماغي ،ولدى المصابين بإعاقات جسدية مختلفة . وكذلك أشارت إلى أن الدعم المقدم من الأصدقاء يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي للذات لدى المصابين بتر في أحد الأطراف .كما أشارت إلى أن الدعم المقدم من أفراد المجتمع يساعد في تكوين مفهوم للذات لدى المعوقين جسدياً بشكل عام ،ولدى المصابين بشلل الأطفال ، ولدى المصابين بإعاقات جسدية مختلفة.

ومن هذا المنطلق سوف سنحاول التعرف على أهمية الارشاد النفسي الرياضي في تنمية الحاجة للانتماء لدى الطالب المعاق حركيا، ومنه نطرح التساؤل التالي : هل المعاق حركيا على دراية بوجود الرياضة المكيفة في الجامعة ؟ وهل يتلقى ارشادا نفسيا رياضيا من أجل إشباع حاجته للانتماء؟.

٣.أهمية الدراسة:

أولا الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في ندرة المواضيع التي تناولت هذا المتغير وهذا في حدود اضطلاعنا.
- أنه يستهدف فئة المعاقين حركيا، الذين هم بحاجة إلى نوع من الاهتمام والعناية ،هذا ما يتطلب توفير المعلومات لأهل الاختصاص في رياضة المعاقين من أجل تفعيل النشاط الرياضي في حياة المعاق، وإعطاء أولوية للإرشاد النفسي الرياضي المكيف.

ثانيا الأهمية التطبيقية :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من قيمة الموضوع الذي نتناوله ، فبفضل الرياضة يمكن للمعاق عدم استبعاده من فعاليات الحياة الاجتماعية ، ومساعدته على تركيز جهوده على تعويض عجزهم الوظيفي.

- تساهم هذه الدراسة في ضرورة التفكير في البرمجة المناسبة للرياضة المكيفة لذوي الإعاقة الحركية للطلبة الجامعيين ، وإعداد البرامج الترويحية حتى لا يشعروا بنوع من العزلة ومساعدتهم لإعادة إدماجهم في الحياة الاجتماعية.
- إبراز واقع الأنشطة الرياضية المكيفة الخاصة بفئة المعوقين حركيا في الجزائر، ومحاولة الوصول بهذه الأخيرة إلى درجة التقدير الإيجابي للذات طبقا لتصوراتهم الشخصية
- الكشف على واقع الارشاد النفسي الرياضي التنافسي في الجامعة الخاصة بفئة المعوقين حركيا وما أهميته في تحقيق استقرارهم النفسي، وتوافقهم الاجتماعي، وانتمائهم للجماعة.

٤. أهداف الدراسة :

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو لفت المسئولين في الجامعة لضرورة إشراك المعاق في الحياة الرياضية المكيفة حسب درجة ونوع إعاقته بتوفير مختصين في الارشاد النفسي الرياضي، فانضمامه للجماعة والمشاركة في أنشطتهم يساعده على التغلب على الانطواء والتي قد تكون سببا في تعثره نفسيا وفي التحصيل الدراسي، ويساعده على إثبات ذاته في الحياة الاجتماعية ، وعلى إشباع حاجته للانتماء من خلال استغلال باقي امكانياته وطاقاته وبالتالي تأهيله اجتماعيا.

٥. المفاهيم الإجرائية:

١.٥ الارشاد النفسي الرياضي :

هو نوع من التدخل يقوم به مدرب متخصص في التربية البدنية الرياضية مع أفراد مهما كانت قدراتهم بغية وصولهم الى حالة نفسية تؤمن لهم إشباع حاجتهم النفسية والحركية. وهذا يتطلب عدة جلسات وحصص ذات أسس علمية.

٢.٥ الحاجة للانتماء :

هونوع من الرغبة الداخلية للفرد للانضمام والمشاركة الجماعية حتى لا يشعر بنوع من العزلة والانطواء ويقاس هنا من خلال تصريحات حالات الدراسة أثناء إجراء معهم المقابلة ، وأثناء تقرير حالتهم.

٦.٦ الأدب النظري :

١.٦ تعريف الارشاد النفسي الرياضي :

يقصد بالارشاد النفسي المدرسي عموما تلك الخدمة الاستشارية النفسية التي يقدمها المختص النفسانيين في المدارس ، والمؤسسات التربوية للتلاميذ والطلاب قصد مساعدتهم على تحقيق توافقهم الشخصي والاجتماعي ، ويكون إرشاد نفسي رياضي مدرسي إذا كان متعلق بالأنشطة الرياضية خلال المسار المدرسي. وهو " تلك العملية المتكاملة لاكتساب وتنمية المهارات النفسية والعقلية وفقا لمتطلبات الأنشطة الرياضية حتى يساهم ذلك كخطوة نحو الإعداد المتكامل للاعب المستقبل حيث يصعب الوصول إلى مستويات رياضية عالية في ظل غياب الإعداد النفسي (محمد العربي شمعون : ٢٠٠٢ ، ١٣٦).

أما الارشاد النفسي الرياضي الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يتناسب مع ميول وقدرات وحدود المعاقين الذين لا يستطيعون المشاركة في برنامج النشاط البدني الرياضي العام ، وقد يتبرمج مثل هذه البرامج في المستشفيات أو المراكز الخاصة بالمعاقين ، ويكون الهدف الأسى كما هو تنمية أقصى قدرة ممكنة للمعاق ، وتقبله لذاته واعتماده على نفسه بالإضافة الى الاندماج في الأنشطة الرياضية المختلفة. إن الرياضيين يرون أن الأخصائي النفسي الرياضي المرافق للفريق يقدم خدمات مختلفة ومتنوعة ، تتضمن التدخل في المشاكل ، والإرشاد النفسي ، وتدريب المهارات العقلية لغرض تحسين الأداء ، وتنمية العلاقات الإرشادية (موفق اسعد محمود الهيتي: ٢٠١٢ ، ٣٣).

نظرا إلى العدد المتزايد من الأطفال والشباب المعاق على المستوى العالمي فقد بدأت موضوعات كالدماج للمرشدين النفسانيين في المدارس ومؤسسات الإرشاد ووكالاته ، القائمين بالتخصص في هذا المجال تطرق أبواب المهتمين برعاية هؤلاء المعاقين (فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون: ٢٠٠١ ، ١٣٩).

٢.٦ مجالات الإرشاد النفسي الرياضي :

لقد تعددت مجالات الإرشاد النفسي فهناك آراء مختلفة لمختصين وضعوا تقسيمات ومن أحدثها وأشملها في المجال الرياضي حسب ماجدة محمد إسماعيل هي:

- إرشاد الناشئين.
- إرشاد المستويات الرياضية العليا .
- الإرشاد النفسي المدرسي.
- الإرشاد النفسي الرياضي لذوي الحاجات الخاصة.
- الإرشاد النفسي للمرأة الرياضية.
- الإرشاد النفسي لكبار السن الرياضيين (محمد العربي شمعون ، ماجدة محمد إسماعيل : ٢٠٠٢ ، ١٣٤).

٣.٦ تعريف الحاجة للانتماء:

✗ الحاجة لغة :

الحاجة والحاجة اي المأربه معروف وقوله تعالي " وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى أَلْفُكُ تُحْمَلُونَ (الآية ٨٠ من سور غافر ") حوج (بمعني الاضرار الي الشيء) (ابن منظور : ١٩٩٣)

✗ اصطلاحا :

ويعرفها ماسلو " : Maslow على أنه ما يثير الكائن الحي داخليا ، مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة " (علاء سمير موسى القطاني : ٢٠١١ ، ١١).

✗ جماعات الانتماء:

يعرف نعمة عبد الفتاح محمود الانتماء على انه اتجاه قوي يحركه دافع قوي لإشباع حاجة أساسية لدى الفرد يقهر من خلالها انفصاليته وعزلته عن الآخرين باحثا عن الاندماج والتوحد مع كيان يشعر انه اكبر واشمل وبيحث عن الأمان لتحقيق ذاته مع الآخرين يكون مقبولا منهم ويرتضون وجوده معهم (نعمة عبد الفتاح : ١٩٩٩ ، ١٤). كما يعرفه الدكتور محمد رفعت قاسم وزميله بأنه النزعة التي تدفع الفرد لدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار

وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى (محمد رفعت قاسم، بدر الدين كمال: ٢٠٠٨، ١١٢).

٤.٦ تعريف الإعاقة الحركية:

✘ تعريف الإعاقة لغة:

رجل عوق أي ذو تعويق ، وعاق عن الشيء يعوقه عوقا ، أي صرفه وجبسه ومنه التعويق فصرفه صارف . والاعتناق: أي أراد أمرا و العوق :الأمر الشاغل ، وعوائق الظهر :الشواغل من أحداثه ، والتعويق أي التثبيط (ابن منظور: ١٩٩٣، ١٧٩-١٨٠).

✘ درجات الإعاقة:

ان الاعاقة الحركية بأنواعها وأشكالها لديها عدة درجات ومستويات والتي اتفق عليها بعض الاخصائيين في المجال فصنفت الى مستويات وهي:

✘ الإعاقة الحركية الخطيرة:

في هذا المستوى من الإعاقة نجد الأشخاص ممنعون من الحصول على درجة كافية من الحركة ، فالمعوق هنا في حاجة ماسة إلى مساعدة الآخرين لقضاء حاجاته وخاصة الضرورية منها ، والسبب في ذلك هو أن هاته الإعاقة خطيرة ويكمن خطرها في إصابتها للمناطق العصبية المركزية، كالنخاع الشوكي.

✘ الإعاقة الحركية المتوسطة:

في هذا المستوى من الإعاقة نجد للشخص فرصة تكييف المهني والاجتماعي ، وهنا يكون بواسطة متخصصين.

✘ الإعاقة الحركية الخفيفة:

في هذا المستوى من الإعاقة نجد الشخص غير مستعينا على الآخرين وهذا بسبب قدراته على تلبية حاجاته بمفرده ، ويخص هذا النوع من الإعاقة الأشخاص الذين يعانون من آلام العظام والمفاصل دون النقاط العصبية على سبيل الحصر : انحراف العمود الفقري Scoliose، وانفصام العظام (Luxation (Pierre Oleron; 1961, 11)

٧. منهجية البحث:

١.٧ المنهج المتبع :

تماشياً مع طبيعة الدراسة الحالية التي تحاول الكشف عن أهمية الارشاد النفسي الرياضي في إشباع الحاجة للانتماء اخترنا المنهج الوصفي القائم على دراسة الحالة .

٢.٧ الاطار المكاني:

أجرينا دراستنا في جامعة وهران ، ولم نذكر أي جامعة لرغبة حالات الدراسة معرفة اين يدرسون، وما هو تخصصهم.

٣.٧ الاطار الزمني:

✕ حالات الدراسة :

تم اختيارها بطريقة قصدية عددهم اثنين (٢) (أنثى، وذكر) يدرسون في الجامعة مصابون بالإعاقة الحركية

✕ أدوات الدراسة :

بمأن طبيعة الموضوع تستدعي الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على دراسة الحالة كان لزاماً علينا استخدام الأدوات التالية:

✕ الملاحظة :

هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة و تسجيل المعلومات كما تحصل في الواقع و دراسة السلوك الحقيقي ، و دراسة الأشخاص الذين لديهم صعوبات في التعبير اللفظي (منذر الضامن: ٢٠٠٩ ، ٩٤)
وتم الاعتماد على الملاحظة الحرة والتي تسمح لنا بتسجيل كل المواقف ، والسلوكيات التي يقوم بها المفحوص.

✕ المقابلة العيادية :

تعتبر من أفضل التقنيات في منهج دراسة حالة ، تتم بين الباحث و شخص آخر، و مجموعة أشخاص تطرح عليهم الأسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة (رشيد زرواتي: ٢٠٠٤ ، ١٤٨).

فهي تقنية من أجل الوصول إلى معلومات ذاتية (تاريخ الحياة تصورات أحاسيس انفعالات خبرات التي تصور فردية المراهق ، ولقد تم اختيار في هذا البحث ، المقابلة

العيادية نصف الموجهة التي يستند خلالها الباحث إلى دليل المقابلة مع عدة أسئلة مختصرة من قبل تقدم مباشرة بغرض الوصول إلى معلومات عن الحالات ومن الأسئلة الموجهة إليهم.

وفي بحثنا هذا تم الاعتماد على المقابلة المقننة وهي نوع يسمح بتوجيه نفس الكلمات و بنفس الطريقة و بنفس الترتيب لجميع المبحوثين الذين تجري مقابلتهم، و يوفر هذا النوع من المقابلات الضوابط اللازمة التي تسمح بصياغة تعميمات علمية، و يهدف التقنين إلى التأكد من أن الأفراد يستجيبون لنفس الموضوع، و يخضعون لنفس الظروف بقدر الإمكان أثناء المقابلة. و قد تنوعت أسئلة المقابلة بين أسئلة مغلقة، و أسئلة نصف مغلقة و أخرى مفتوحة.

الجدول رقم (١) يبين الهدف من المقابلة مع مكان إجرائها مع حالات الدراسة.

الرقم	تاريخ إجراء المقابلة	مكان إجراء المقابلة	الهدف من المقابلة
١			التعرف على البيانات والمعلومات الشخصية للحالة.
٢	نهاية أبريل ٢٠٢١ حتى	جامعة وهران	التعرف على التاريخ المرضي للإعاقة
٣	أسبوع الأول من شهر		التعرف على حاجات المعاق حركيا .
٤	جوان ٢٠٢١ .		التعرف على أهمية الرياضة في حياة المعاق.
٥			التعرف على أهمية الارشاد النفسي الرياضي من وجهة نظر المعاق حركيا وهل يتلقاه في حياته

تقرير وعرض الحالات:

☒ الحالة الأولى :

(أ.أ) طالب جامعي في جامعة وهران ، سنه ٢٢ سنة، مستواه الدراسي سنة الثالثة ليسانيس ، نتائجه دراسية مرتفعة، مرح، يحب الدراسة أصيب بالشلل النصف السفلي بعد ولادته، نتيجة تعرضه للبرقان، أقيم عدة أيام في المستشفى وخضع لبرنامج طبي علاجي، زوال دراسته في الأطوار الثلاثة وفي الثانوية بصفة عادية لكن بالمرافقة اليومية للأهل خاصة والده الذي كان يحمل أدواته الدراسية، نجح في البكالوريا بتقدير قريب من الجيد، طفولته لم تكن عادية فلم يلعب مع أفراد الحي ،ولا مع زملاء القسم، رغم أنه كان محبوبا، يعاني أحيانا من فقدان السيطرة على إفراز البول أو ارتداء

أهمية الارشاد النفسي الرياضي في تنمية الحاجة للانتماء من وجهة نظر الطلبة المعاقين حركيا

الملابس، ومن تنظيف الجزء السفلي من الجسم والتنقل ، فهو بحاجة مستمرة إلى عون خارجي، وهذا ما يشعره أحيانا بالرأفة والعطف والمواساة بشكل دائم يشعره بالعجز والضعف المستمر، أحيانا يصاب باليأس، والإحباط، والسلبية" لا يمكنه العيش دون مساعدة غيره " ،سألناه هل هو على علم بالرياضة المكيفة في الجامعة، كانت إجابته بالنفي، وذكر ياريت لو كانت لا شعرت أنني إنسان طبيعي ، واني لم أحرم من حق اللعب، لكن أراها في اليوتوب فيما يخص الدول التي تعطي تولي اهتماما لجميع افراد المجتمع، فالرياضة مهمة لصحة البدن والنفس ، تساعدني في استغلال وقتي ، وفي التعرف على طاقتي، وفي زيادة شعوري أنني لست مختلفا عن الاخرين، منها أكتسب زملاء جدد، تساعدني على تحقيق ذاتي ، أما عن الارشاد النفسي الرياضي أجاب أعتقد هو أسلوب لخفض التوتر ، وفي بث روح المنافسة الرياضية بين اللاعبين، وفي المساعدة على اكتشاف الفرد نفسه بنفسه أي التعرف على قدراته وإمكاناته الخافية أو المهلة والتحفيز على إتقان العمل والذي يؤدي إلى الشعور بالنجاح والفوز والذي يعتبر أفضل السبل في زيادة الثقة في النفس، والتركيز على الاهتمام بالصحة الجسمية فهي خير وسيلة لمقاومة الضغوط النفسية. وانتهى كلامه للأسف هذا النوع من الارشاد غير موجود.

✘ الحالة الثانية :

(ف.م) طالبة جامعية تدرس في جامعة وهران، تبلغ من العمر ٢١ سنة، مستواها الدراسي السنة الثانية علم الاجتماع، نتائجها الدراسية متوسط، عاشتها طفولتها بصفة طبيعية ، أصيبت بالتهاب السحايا وهي في عمر (١٤) سنة ، تعرضت على إثرها إلى ارتفاع درجة الحرارة، عرضت إلى مجموعة من الخدمات الطبية من من أجل تدريب العضلات وتقويتها.

عاشت طفولة عادية، كانت تستمتع باللعب ، والذهاب إلى المدرسة بالاعتماد على نفسها، وحتى أنها تتذكر أنها عاشت بداية مراهقة نوعا ما كانت عدائية فيها إذ كانت تعارض أو ترفض انجاز ما يطلب منها، لكن فجأة تغيرت حياتها، بعد ان أصبحت مقعدة على كرسي متحرك، أصبحت مرهفة الحس، عندما تقارن حالتها البدنية في السابق وفي الوضع الحالي، فالإعاقة الحركية أثرت فيها تأثيرا سلبيا في ميولها ، وفي اهتماماتها ، وحتى طموحها، أصبحت تشعر بالدونية عندما تقارن حالتها الجسمية مع

أقرانها، وبقلق المستقبل خاصة فيما يخص موضوع الزواج ، والمهنة ، وعدم تكيف مرافق مؤسسات العمل لتناسب عجزها البدني، رغم أن الجميع يعتقد أنها هي تلك الإنسانية التي لا يعرف المستحيل لها عنوان.

سألناها هل هي علم بالرياضة المكيفة في الجامعة ، كان جوابها " لا" ، وأضافت شخصيا لا أعرف اين يمارس المعاقين حركيا الرياضة ، اسمع عنهم إلا في التلفاز. أما عن الإرشاد النفسي الرياضي ، فردها كان " لا تعرف هذا النوع من الرياضة، يارث كان فأكيد من خلاله يمكننا مساعدتنا كأفراد على النمو والتكيف السليم في مختلف مراحل الحياة، كي يصبح كل عضو فاعلاً ومنتجاً في مجتمعه، وتجعله يتقبل إعاقته بسهولة ، ومن خلالها يمكن التعرف على حاجات المعاق، وتقديم المساعدة الإرشادية بالأساليب العلمية حتى يصل إلى أفضل درجة من الإنتاجية والتكيف النفسي والاجتماعي. وبهذا فهو هام وضروري لتقبل الذات ،وتقبل الآخرين له ولإعاقته، وأنه فرد له حاجيات تحتاج إشباعها.

٨. عرض ومناقشة نتائج الفرضيات :

١.٨ نص الفرضية الأول : المعاق حركيا على دراية بوجود الرياضة المكيفة.

للإجابة على هذه الفرضية نشير أنه إذا كان النشاط الرياضي مهم للفرد العادي فهي أكثر أهمية بالنسبة للمعاق حركيا الذي يشعر دائما بالعجز والضعف نتيجة إعاقته، ومن خلال الرياضة يمكن الانتفاع من مواهبهم وقدراتهم المختلفة، وجعله موضع قبول و تقدير من الآخرين ، وهنا يبرز دور النشاط البدني الرياضي لتحسين اللباقة البدنية، وتغليهم على الآثار النفسية التي تتركها الإعاقة، كما يزيد من راحتهم النفسية، وتوافقهم النفسي والاجتماعي، فالرياضة تلعب دورا في ترقية الجانب الصحي و النفسي والاجتماعي للفرد، ويستطيع من خلالها أن يدرك بسهولة الدور الذي يلعبه هذا النشاط في تكيف واندماج المعوق في محيطه الاجتماعي والدور الذي يعطيه هذا الأخير في التقبل الاجتماعي.

فالرياضة أسلوب تربوي لتنمية الذات و اتزانها، ووسيلة لتدعيم الصحة النفسية للممارس، لكن تصريحات الحالة (أ.أ) ، والحالة (ف.م) تؤكدان على غياب الرياضة في الجامعة هذا ما يشعروهم بأنهم مختلفين عن العاديين ، وانهم محرومين منها

أهمية الارشاد النفسي الرياضي في تنمية الحاجة للانتماء من وجهة نظر الطلبة المعاقين حركيا

، هذا ما يجعلهم يعانون من عدم قدرتهم على تقبل الواقع المعيشين وبالتالي متشائمين
وتعساء رافضين كل شيء هذا يشير إلى سوء التوافق أو الصحة النفسية .

فشعور الفرد المعاق جسميا (حركيا) بأنه مختلف كثيرا عن الأشخاص
العاديين نتيجة الإصابة ببعض الإصابات أو الإعاقة في بعض الحواس، له تأثيرات على
اتزانه الانفعالي وتوافقه النفسي نتيجة الإعاقة الحركية الذين منعتهم قدراتهم الجسمية
من مزاوله النشاطات اليومية بشكل عادي ، ودون الوقوع في معيقات ومشاكل تحد من
عظائهم وفعاليتهم، وبالتالي وجب الاهتمام بهم من خلال تطوير مهاراتهم وتنمية كفاءتهم
والعمل على الرفع من معنوياتهم ومستوى أدائهم وذلك من خلال رعايتهم والتكفل بهم
والاهتمام بجميع النواحي الجسمية والمعنوية له الذي تعمل على ارتقاء المعاق حركيا
بمستوى اللياقة البدنية وهذا ما أكدته دراسة رواب عمار (٢٠٠١) ودراسة باروموتوي
(Behr& Menotti;٢٠٠٠)

٢.٨ نص الفرضية الثانية : المعاق حركيا يتلقى ارشادا نفسيا رياضيا من أجل إشباع
حاجته للانتماء؟.

للإجابة على هذه الفرضية نذكر أنه إذا كانت الرياضة وسيلة للتمتع والترفيه
، فهي أداة للاحتكاك بأكبر قدر ممكن بالأفراد الآخرين، لذلك فإن المعاق حركيا بأمس
الحاجة للاندماج مع الغير، حتى يزداد نموه الاجتماعي، من خلال المشاركة في برامجها
وأنشطتها ، وفي مسابقة معايير الجماعة ، وتعايش معها ، وبالتالي فهي تسهم في إثراء
صحته النفسية، وإحساسه بالحرية، وتنمية بعض السمات الشخصية، التي تظهر في
مواقف السلوك، كما توفر له فرص التغلب على الإعاقة، والتلاؤم معها ، وفي التغلب
على الملل الذي قد يكون سببه الإعاقة.

ان انضمام المعوق للأندية، ومشاركته في برامجها وأنشطتها، من بينها الأنشطة
البدنية الرياضية، تسهم في إشباع حاجتهم للانتماء ، وتزيد من تقدير لذواتهم.
والمشاركة في النشاط البدني الرياضي الجماعي ينهي اتجاه تقسيم الأدوار أو التبادل مع
الآخرين البناء الجماعي ، وإزالة الحاجز النفسي لدى المعوق للتفاعل مع الآخرين ، وإزالة
كل العقدة لديه وإدماج الفرد المعوق اجتماعيا ومهنيا هذا لعل ما أكدته دراسة
الشقيري (٢٠٠٧).

لهذا يعد الإرشاد النفسي الرياضي سيساعد حتما المعاقين حركيا على تجاوز إحساسهم بالإعاقة، وينمي فيهم القدرة على الإنجاز الجماعي خاصة عند الفوز يعطيه شعورا بالثقة في النفس، كما تنمو لديه الجرأة ويمنحه إحساسا بالتميز، ولكن للأسف هذا ما لم نلمسه عند حالتين، فغياب الرياضة المكيفة حتما سيعقبه غياب الإرشاد النفسي الرياضي.

٩. التوصيات والاقتراحات : من جملة الاقتراحات التي سنعرضها هي كالآتي :

- تشجيع الأفراد المصابين بالإعاقة الحركية المكتسبة على المشاركة الايجابية في الأنشطة الرياضية الترفيهية، والبحث عن أماكن ممارستها.
- إقحام الرياضة المكيفة في حياة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة
- إدراج الإرشاد النفسي الرياضي في الجامعة على أسس ونظريات علمية ولوفي حصص المرافقة البيداغوجية.
- ضرورة التكفل بالعاملين من هذه الفئة عن طريق تكييف مهتهم بما يتناسب مع وضعهم الجديد واعتبارها فئة لازالت تساهم في رقي وتقدم المجتمع.
- إنشاء ملعب رياضي مكيف في الجامعة مادام أن الطالب يزاوّل دراسته فسيكون أسهل عليه لممارستها.
- التنسيق بين معاهد التربية البدنية والرياضية وخاصة الدراسات العليا مع المدارس الرياضية في كل ربوع الوطن قصد الاستفادة.

١٠. الخاتمة :

تعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة، لها دور رئيسي في الحد من السلوكيات الخاطئة، وفي التنشئة الاجتماعية للأفراد وفي تحسين سلوكهم، خاصة المعاقين حركيا التي تستخدم للتدخل الإيجابي لتنمية السلوك البدني أو الانفعالي وحق الاجتماعي، ومنها يمكنهم تأكيد لتأكيد ذواتهم، واستقلاليتهم، وحتى إشباع حاجتهم لجماعة الرياضة، الأمر الذي يخفف توترهم وانفعالاتهم السلبية وتساعدهم على إقامة علاقات مشبعة مع الذات ومع الآخرين، حتى يصبح الفرد متمتعاً بالتقبل والتقدير، كشخص يحظى باحترام الذات وأن يكون محترماً وله مكانة، وأن يتجنب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان من الغير.

١١. المراجع

١١.١ المراجع باللغة العربية

- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، ط١: دار الكتب العلمية. ١٩٩٣.
- أحمد عزت راجح ، مشكلة العلاج النفسي في مصر، مصر، دار المعارف؛ ٢٠١٤.
- إبراهيم، مروان عبد المجيد، الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة تربويا نفسيا رياضيا تأهليا. الأردن ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٢.
- الشقيري محمد عبد الرحمن، العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعاقين حركيا ،مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٣، العدد ٢٠٠٧.٢.
- رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، دار الكتاب الحديث. ٢٠٠٤.
- رواب عمار ، تحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني والرياضي المكيف و تقبل الإعاقة، رسالة ماجستير في التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر. ٢٠٠١.
- علاء سمير موسى القطاني ، الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر ،رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس التربوية :جامعة الأزهر:غزة. ٢٠١١.
- فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون ،بحوث ودراسات في سيكولوجيا الإعاقة، ط ١، مصر، مكتبة الزهراء. ٢٠٠١.
- محمد العربي شمعون، ماجدة محمد إسماعيل، التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي، ط ١، مصر. ٢٠٠٢.
- محمد رفعت قاسم ، بدرالدين كمال، تعزيز الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحدي الإعاقة ،مؤتمر الإعاقة والخدمات ذات العلاقة. ٢٠٠٨.

-
- موفق اسعد محمود الهبتي ، التوجيه والارشاد والصحة النفسية للرياضيين، سوريا، دار العرب للدراسات والنشر. ٢٠١٢.
 - منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي ، الأردن، دار المسيرة. ٢٠٠٩.
 - نعمة عبد الفتاح محمود، العلاقة بين الممارسة المعنية للخدمة الاجتماعية وتنمية الشعور بالانتماء لدى الشباب المعوق ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة. ١٩٩٩.
- ٢٠١١ المراجع باللغة الأجنبية:
- Behr.P &minotti, les effets de la pratique du basket fauteuil de haut niveau sur l'estime de soi, **congrès international de la SFPS**, paris.2000.
 - Pierre Oleron, **L'éducation Des enfants Physiquement handicaps**, P_U_F, Paris. 1961.